178428 ـ طريقة مبتدعة للتعرف على الإصابة بالعين وعلاجها

السؤال

أنا أصلاً من المغرب ، وقد جرت العادة هناك ، وفقاً للثقافة السائدة ، أن يعالجوا المصاب بالعين بالطريقة التالية : يُحضر المريض إلى الشخص المُعالج ، فيُقعدوه على كرسي ، ثم يأتي شخص آخر يحمل في يده كوب ماء فيقف على رأس المريض ، ثم يأتي شخص أخر أو في بعض الأحيان نفس الشخص الذي يحمل كوب الماء فيبدأ بالدوران حول المريض ويقرأ سورة الفاتحة ، ويُشغل عود ثقاب ويمرره أمام وجه المريض ، ثم يكرر ذلك سبع مرات وفي كل مرة ينطفئ عود الثقاب يقوم بإلقائه في كوب الماء إلى أن تجتمع الأعواد السبعة ثم في نهاية ذلك يدخل أصابعه داخل الكوب ويحرك تلك الأعواد ويرى ما الذي سينزل منها إلى أسفل الكوب وما الذي سيظل طافياً، فإن نزل شيء منها دل على أن المريض فعلاً مصاب بعين ، وكلما كان عدد الأعواد النازلة إلى قاع الكوب أكثر دلّ على شدة العين وخبثها ، ثم يخرج المريض ومن أتى به معتقدين أنه قد تم الشفاء! بالنسبة لي لا أرى في ذلك أي شيء من الصدق ؛ لأني لم أسمع بهذه الطريقة من قبل في معالجة العين . فهل هذا من الإسلام في شيء ؟ أرجو التوضيح .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه الصفة المذكورة لمعرفة المصاب بالعين وعلاجه صفة مبتدعة وأمر منكر لا يحل الإقدام عليه ، ويجب النهي عنه والتحذير منه ، وهي بأعمال السحرة ، وحيل الشياطين أشبه منها بالرقى الشرعية ، أو العلاجات الحسية .

وشرعنا بحمد الله لم يترك شيئا مما يهم الناس إلا وبيّن فيه البيان الشافي ، وإنما يستزل الشيطان بعضهم بما هو فيه من الجهالة ، وما هو عليه من البدعة .

والرقية بالفاتحة والتداوي بها مشروع ، ولكن ليس بهذه الطريقة المبتدعة .

راجع إجابة السؤال (21581) ، (132386) .

واعتقاد شيء من الأشياء سببا لم يجعله الله سببا ـ شرعا أو قدرا ـ نوع من الشرك .

ومثل ذلك أن يجعل شيئا دليلا على شفاء أو مرض ، أو نجاح أو فشل ، من غير أن تكون هناك علاقة شرعية أو حسية تساعد على ذلك .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" ما لم يثبت كونه سببا لا شرعا ولا حسا ، فهذا نوع من الشرك الأصغر ، وذلك مثل : التولة ، والقلائد التي يقال : إنها تمنع

العين ، وما أشبه ذلك ؛ لأنه أثبت سببا لم يجعله الله سببا ، فكان مشاركا لله في إثبات الأسباب " .

انتهى بتصرف يسير من "مجموع فتاوى ابن عثيمين" (10 /787) .

والحاصل :

أن الطريقة المذكورة طريقة بدعية منكرة ، وهي أشبه بحيل السحرة والمشعوذين .

ولمعرفة أعراض الإصابة بالعين تراجع إجابة السؤال (125543) .

ولمعرفة طرق الوقاية من العين والعلاج من الإصابة بها تراجع إجابة السؤال (20954) .

والله أعلم .